المقاربات النظرية الحديثة لدافعية الإنجاز عند التلاميذ في التربية البدنية والرياضية

دريسي عبد الكريم ،University of algiers 3

تاريخ الإيداع: 2018-10-24 **تاريخ القبول:** 2019-03-12 **تاريخ النشر:** 19 -2019-05

ملخص:
يمثل موضوع الدافعية في ميدان الأنشطة البدنية والرياضية أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، والتي اهتم بدراستها الباحثون وعلى اختلاف مشاربهم ومدارسهم، إذ يعتبر الدافع عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه واستثارته نحو التفوق، حيث تطرقنا في دراستنا هذه الى أهم المقاربات النظرية الحديثة لدافعية الإنجاز عند التلميذ في التربية البدنية والرياضية حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي من خلال دراسة نظرية تهدف إلى فهم أسس ومبادئ استخدام هذه المقاربات في المجال التربوي والمدرسي، وللوصول إلى ذلك قمنا بطرح التساؤلات التالية:
-ماهي النظريات التي فسرت دافعية الإنجاز؟ وكيف أثرت على سلوك التلميذ؟
-ماهي المقاربات التي اعتمدت عليها الدافعية في المجال التربوي؟
الكلمات الدالة: المقاربات النظرية ـ دافعية الإنجاز ـ التربية البدنية والرياضية

Abstract:
The motivation in the field of physical and sports activities is one of the important aspects of the system of human motivation, which is concerned with the study of researchers and their different approaches and schools. The motivation is an important factor in directing the behavior of the individual and stimulating him to excel. In this study we discussed the most important modern approaches to motivation Achievement in the student in physical education and sports where we relied on the descriptive approach through a theoretical study aimed at understanding the foundations and principles of the use of these approaches in the field of education and school, and to get to this we asked the following questions:
- What are the theories that explain the motivation of achievement? How did it affect the student's behavior?
- What approaches on which motivation has been adopted in the field of education?
Keywords: theoretical approaches - achievement motivation - physical education and sports

المؤلف المرسل: abdelkrim drissi (abdelkrimdrissi.11@gmail.com)
الرابط الالكتروني للمجلة: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/369

1-إشكالية الدراسة:

تمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، بل يمكن النظر إليها بوصفها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر، ففي بداية النصف الثاني من القرن الماضي اتجه العلماء الى دافعية الإنجاز من حيث هي بعد مهم من أبعاد الدافعية العامة لدى الإنسان وبخاصة في الدوافع الإجتماعية المكتسبة وبما أنه يوجد إتفاق عام بين علماء النفس على أهمية دور الدوافع في تحريك السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي بصفه خاصة، بات هناك إتجاهًا متزايدًا للبحث في هذا المجال وخاصة في دافعية الإنجاز(الزيات،1996)

ونجد أن العوامل التي تؤدي الي رقي وتقدم المجتمعات ليست ما تملكه من ثروات طبيعية، ولكن ما تملكه من دافعية للإنجاز لدى أفراد هذا المجتمع. وقد تجسمت مكانة دافعية الإنجاز في حياتنا فيما خلص إليه ماكليلاند من دراسته " The Achieving Society" إلى إرتباط دافعية الإنجاز العالية بالنمو الإقتصادي والإزدهار الحضاري لدى مجتمعات عدة وفي أزمان متباينة، كما تعد الدعامة الأولي في نهوض أي مجتمع.

وإذا كان لدافع الإنجاز دور لا يستهان به في المجال الاقتصادي فإن دوره في الحقل التربوي والمجال التعليمي أبرز وأوضح (بودخيلي،346،2004)، القوة الموجهة للسلوك التحصيلي للتلميذ أو الطالب، أو لغيرهما من طالبي المعرفة، هي مادرج على تسميتها البعض من العلماء بدافع الإنجاز، ذلك الدافع المكتسب الذي يقف وراء بذل المرء لكل ما يحتاج اليه من جهود(slaffer,p,503)، فتعزيز البيئة المحيطة سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو تعزيزه لنفسه تنمي دافعيته للإنجاز، ويساعده أيضا أي التعزيز في تنمية رغبته بالنجاح في المدرسة فهي مكملة لدور الأسرة باعتبارها مؤسسة تربوية و تعليمية، مما يعني وجود علاقة بين الدافعية و التعلم حيث أظهر عدد من الدراسات أن من كان لديه دافعا قويا للإنجاز يتعلم الإستجابات بصورة أسرع من أصحاب الدوافع المنخفض للإنجاز(محمد جاسم محمد،296،2004). من هنا نلاحظ أن لدافعية الإنجاز المرتفع دورا في الأداء الدراسي الجيد للتلميذ فهو يسعى لإشباع حاجته المعرفية وحاجته لتقدير الآخرين له وليتمكن من بلوغ مكانة اجتماعية معينة بغرض تحقيق النجاح المدرسي. (محمد جاسم محمد،2004،313).

ماهي النظريات التي فسرت دافعية الإنجاز؟ وكيف أثرت على سلوك التلميذ؟

وماهي المقاربات التي اعتمدت عليها الدافعية في المجال التربوي؟

2-أهداف البحث :

-عرض المقاربات التي اعتمدت عليها الدافعية في المجال التربوي

-التعريف بالنظريات التي فسرت دافعية الإنجاز

المؤلف المرسل: abdelkrim drissi (abdelkrimdrissi.11@gmail.com)
الرابط الالكتروني للمجلة: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/369

-معرفة أثر نظريات دافعية الإنجاز على سلوك التلميذ

3- المنهج :

المنهج هو الطريقة التي يتوصل بها الإنسان بكيفية علمية منطقية منسقة مع الواقع أي إدراك الحقيقة التي كان يجهلها. وهو السبيل إلى اكتساب المعرفة اليقينية (الشوك، الكبيسي،2004،51).

ويعرف **المنهج الوصفي**" بأنه كل استقصاء ينص على ظاهرة من الظواهر كما هي في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها، كشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها ويتم هذا عن طريق جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها ثم الاستنتاج، وأهم أدوات هذا المنهج الملاحظة، المقابلة، الاستبيان" (بسيوني والشاطي،1992،206)

نظرا لأهمية البحث الذي تناولناه في دراستنا وذلك من اجل تسليط الضوء على المقاربات النظرية الحديثة لدافعية الإنجاز عند التلميذ في التربية البدنية والرياضية، اقتضى علينا الأمر استخدام "المنهج الوصفي"

4-الأدوات المستخدمة في البحث :

يقصد بالأدوات الوسيلة التي يستطيع الباحث بواسطتها حل المشكلة مهما كانت تلك الأدوات أو البيانات (محجوب،2002).

- **البحث المكتبي:**

وهو من أهم الطرق المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات المختلفة من المراجع والمطبوعات العلمية المختلفة التي لها علاقة بموضوع دراستنا، حتى تكون لنا سندا ودعما لكي تساهم في الفهم الأعمق والأوضح للجوانب العلمية والعناصر الأساسية المكونة لموضوع دراستنا.

5-مفهوم الدافعية للانجاز :

في منتصف الستينات قدم اتكنسون نظرية شاملة في الدافعية للانجاز والسلوك يفترض اتكنسون ان ميل الفرد لتحقيق هدف ما يتحدد بناءا على محصلة ثلاثة عوامل هي:

1- الحاجة الى الانجاز أو دافع النجاح .
2- احتمال النجاح .
3- القيمة الحافزية للنجاح .

ومن ناحية أخرى فأن المواقف التحصيلية غالبا ما يستثار فيها لدى الفرد الخوف من الفشل لذلك فـأنه يوجد في مثل هذه المواقف ميل لتجنب الفشل وهو أيضا محصلة لثلاثة عوامل هي (الدافع لتجنب الفشل، احتمالية الفشل، القيمة الحافزية للفشل) (احمد يحيى الزق،237،2009).

ونظرا لكون دافع الانجاز يتأثر بممارسات التنشئة الاجتماعية فمن المنتظر ظهور فروقات واضحة بين أفراد طبقات المجتمع الواحد وما بين أفراد الثقافات المختلفة و ذلك لاختلاف ممارسات التنشئة من طبقة اقتصادية أو اجتماعية الى طبقة أخرى ومن ثقافة الى ثقافة أخرى و عموما فان الطبقات و الثقافات التي تشجع على الاستقلالية و تعزز ذلك منذ السنوات الباكرة في الطفولة تنزع الى ان تنتج أفراد يتمتعون بدافع مرتفع للانجاز و يعمل ذلك في كثير من الاحيان على التعويض على القدرة العقلية العامة(عبد الرحمن عدس و محي الدين توق،246،2009). ويعد دافع الإنجاز احدى المتغيرات الأساسية التي تحدد نشاط ما يقوم به الفرد من أداء ويفترض ان الفرد حين يبدأ بممارسة أي نشاط فأنه يهدف من ذلك الوصول الى درجة من الانجاز وان غياب الشعور بالانجاز وتحقيق الهدف يمكن ان يطور مشاعر سلبية كالاحباط والانسحاب (ثائر غباري،187،2008).

6-تعريف دافعية الإنجاز:

يعتبر دافع الإنجاز من أهم الدوافع الخاصة بالإنسان والذي يسعى من خلاله إلى تحقيق التميز والتفوق ويمكن تعريفه كما يلي:

يعرفه **موراي** على أنه تهيؤ ثابت نسبيا في الشخصية يحدّد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدّد من الامتياز (أديب محمد الخالدي،216،2003).

ويعرفه **فيرنون** بأنه السلوك الذي يتجه مباشرة نحو الاحتفاظ بمستويات معينة من الامتياز والتفوق (فتحي الزيات،455،2004).

ويعرف أيضا على أنه دافع مركب يوجه سلوك الفرد كي يكون ناجحا في الأنشطة التي تعتبر معيارا للامتياز والتي تكون معايير النجاح والفشل فيها واضحة ومحدّدة. (فتحي الزيات،455).

ويعرف كذلك على أنه الحافز للسعي إلى النجاح وتحقيق نهاية مرغوبة، أو الدافع للتغلب على العوائق أو الانتهاء من أداء الأعمال على خير وجه (هادي مشعان ربيع،83،2007).

يمثل هذا الدافع الرغبة في إحراز النجاح والتفوق وتجنب الفشل في مختلف المهام التي تحتاج إلى تقييم لتحقيق الذات.

المؤلف المرسل: abdelkrim drissi (abdelkrimdrissi.11@gmail.com)
الرابط الالكتروني للمجلة: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/369

7-المقاربات النظرية الحديثة للدافعية وعلاقتها بالسلوك:

سمحت أعمال الباحثين في علم النفس بتطوير عدة مقاربات في موضوع الدافعية منها:

أ-المقاربة السلوكية:

يعتبر "واتسون J.Watson" من رواد هذه المقاربة التي تعتبر نتاج المحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، والذي يكتسب منه سلوكه انطلاقا مما يتعلمه منه، وليس من المقومات الفطرية التي ولد بها، أي أن كل مظاهر السلوك الإنساني هي استجابة مكتسبة ومتعلمة من خلال وجود مجموعة من المثيرات والاستجابات. فالتعلم هو الإطار الذي يحدد السلوك الإنساني والفردي وهذا الأخير هو نشاط يتعلمه الفرد ويكتسبه من البيئة المحيطة به، إذ هي تعتبر المحدد الرئيسي لكل أفعاله والمحفز الأساسي لكل أنشطته.

ب-المقاربة التوقعية:

تعتمد هذه المقاربة على مبدأ أن النشاط عندما يقلص من توتر الفرد، يكون حينها مرغوبا فيه لقيمته الإيجابية، أما إذا كان النشاط المرجو رافعا من توتر الفرد فإن ذلك يدفعه للنفور منه وتجنبه. (أبحاث"كورت لوين kurt lewin ") (R legender.1993). كما تسلط هذه المقاربة على دور الاختلاف الموجود بين بين الافراد في السعي لفهم واستعاب نسق التحفيز المتنوع الذي يقود الفرد عموما لانجاز واجباته، أي أن الفرد ينزع ويميل للبحث عن النجاح، وتجنب الإخفاق بمعزل عن أية محددات سلوكية.

ج-المقاربة الإنسانية:

يعتبر "ماسلو Maslow" من رواد هذه المقاربة حيث ساهم في فهم ماهية التحفيز من خلال طرحه الهرمي، الذي ينبني على أن السلوك الإنساني يتحرك بسبب وجود حاجات غير متشبعة، ويندفع الفرد عند إشباع بعضها لإشباع أخرى أعلى منها وفقا للتسلسل التالي: (A H Maslow.1970)

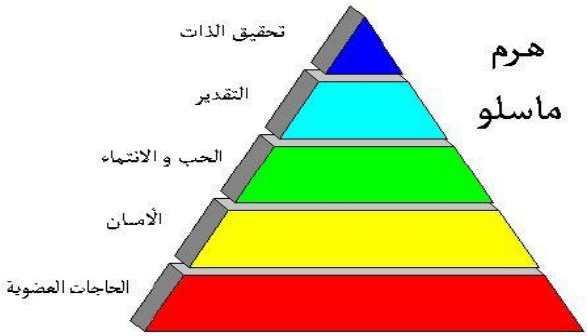

أما "روجرز R. rogers"، فقد قدم نظرية الشخصية الملائمة التي تتكون من نزعتين للتحفيز هما:

- نزوع للتفعيل والتعزيز، ويرمي لتنمية القدرات والمهارات، من أجل تطوير دوافع الفرد.
- نزوع لتحقيق الذات، ويسعى من خلاله امتلاك قيم منبثقة من تجاربه الشخصية (R C Rogers.1963).

أما "نيوتن J.nuttin" فقد بين ضمن المقاربة الإنسانية أن نظام العلاقة بين الفرد ومحيطه تخضع لنظام ديناميكي. يشكل من خلاله الفرد الذات المحركة باتزان مع تطورها ومثابرتها وحفظها على وظيفتها. فالفرد في أمس الحاجة لمحيطه الذي يعكس وظيفته في الحياة، كما أن علاقة الفرد بمحيطه تتوافق مه حاجته.

وتتجلى عندها وظيفة التحفيز في تنظيم وضبط سلوك الفرد بصورة مطرودة ومتتابعة تسمح بتوجيه حركي للسلوك داخل المحيط. (J Nuttin.1980)

د-المقاربة المعرفية:

وفق هذه المقاربة، لكل المثيرات الواردة معارف ومعلومات، فإذا تعارضت أو اختلفت تلك المعلومات عما يتوقعه الفرد، يحدث التنافر الإدراكي الذي يحرك السلوك. وقد طور " إرفين Irwin" نظرية السلوك القصدي التي تثبت أن الفرد يتصرف بصورة قصدية أو غير قصدية في محيطه تبعا لطبيعة الأحاسيس والمشاعر والعواطف التي يحسها، وهذا ما تعكسه مواقفه وأفعاله التي هي نتاج خالص لاختياره ونواياه ونفوره. (E L Deci & R M Rayan. 1985)

هـ-المقاربة البنيوية:

تسلم هذه المقاربة بقاعدة أن الانسان في أمس الحاجة الى تجربة تقرير المصير بنفسه، بكل أهلية وجدارة، وبكل ارتباط متفاعل مع ذاته وقد يتجاوزه، ويدفعه هذا الحجم من إدراك الذات، لتفاعل مع المخطط الوجداني والعاطفي، والسلوكي الخاص به وفق تفاعل يوضح ويشهر بعض مخارج النمط التحفيزي لهذا الفرد. وقد جرب دعاة هذا الطرح ذلك في كل مجالات الحياة، إضافة إلى أنهم جربوا آثار هذه القاعدة على جودة الحياة، وعلى صحة الفرد كذلك، فهي نفس التجارب التي تساهم في تنمية مختلف مستويات التحفيز المشتركة بدرجات دقيقة جدا لإدراك الذات، والاندماج، والتكامل الداخلي للفرد. (Revue Canadienne1989:P323)

و-المقاربة السلوكية الجديدة:

يتزعم هذه المقاربة "هيل C.Hull" التي رأى أن الفرد في بدايات حياته يتحكم بشكل محدود في قوته الدافعة، ولكن مه توالي السنين تصبح مسألة اكتساب مهارة توجيه القوة الدافعة تحصيل حاصل هذه النظرية تستخدم على نطاق واسع في الاختبارات التجريبية، فعندما يكون الفرد في وضعية توتر، أو إثارة، أو نشاط يكون حينها محفزا لاختيار

وإقرار سلوك يسمح له بإرضاء قوته الدافعة التي يرمي من خلالها تحجيم توتره الداخلي، أو الرفع من نشاطه، أي أن الحاجات تلعب دورا في إعادة التوازن لبنية الفرد.

ز-المقاربة الاجتماعية – المعرفية:

تمثل هذه المقاربة رؤية حديثة، نفترض تفاعل العوامل الذاتية، والبيئية، والسلوكية عند تعلم الفرد، وذلك من خلال ثلاث نظريات محورية:

- نظرية الأهداف لـ C.S Dweck ينزع المتعلمون عنما ينجزون أنشطتهم، نحو نمطين من الأهداف، وهما أهداف التعلم، أو أهداف الأداء وفق:
- نظرية الفعالية الذاتية لـ "باندير ا A.Bandura " الذي يرى بأن إنشاء الأهداف والتقييم الذاتي يشكلان مصدرين مهمين للتحفيز وأن إدراك المتعلم لمهاراته يجعله يمارس رقابة على سلوكه وأفعاله وتصرفاته ومجهوداته المبذوبة في وضعية التعلم. (R legender.2006)
- نظرية الاستناد السببي لـ "فاينز B.weiner" التي ترى بأن المتعلم يستحضر دائما مجموعة من الأفكار، كمعتقدات جازمة يفسر على ضوئها أسباب النجاح والاخفاق وتشكل هذه الأسباب نتيجة لعواطف وأحاسيس وانتظارات المتعلم والتي تنعكس ضمنيا على أنشطته. (B Weiner.1992. P 229)

8-النظريات التي فسرت دافع الإنجاز:

ان قوة دافع الانجاز عند الأفراد تختلف مثلما تختلف النشاطات في طبيعة التحدي الذي تفرضه المواقف، وللتعبير عن هذا الدافع، ويترتب ان نأخذ بعين الاهتمام كل العوامل الشخصية والعوامل البيئية عندما نحاول تفسير قوة دافع الانجاز بالنسبة لشخص معين يواجه تحديا محدودا في حالة معينة، اذ جاءت وجهات نظر عديدة فسرت دافع الانجاز ومكوناته وكل نظرية فسرت دافع الانجاز من زاوية معينة اختلفت أو اتفقت فيه مع النظريات الأخرى.

أولا: نظرية هنري موراي (1938)

يرجع الفضل الى هنري موراي في ادخال مفهوم (الحاجة للانجاز) الى التراث السيكولوجي منذ عام (1938) (ثائر غباري،193،2008) اذ ورد بين عدد من الحاجات البشرية التي صنفها البالغة (28) حاجة في كتاب له بعنوان (استكشافات في الشخصية) الذي نشر عام (1938) ومفهوم الحاجة للانجاز عند موراي يعني تحقيق شيء والتغلب على المعوقات والحصول على مستوى عال والمنافسة والتفوق على الآخرين واستيعاب وتدبير وتنظيم الأشياء المادية أو الناس أو الأفكار (دوان شلتز،190،1983). ويعرف موراي الدافع بأنه " تحقيق الاشياء التي يراها الاخرون انها صعبة والسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز والتفوق على الذات ومنافسة

المؤلف المرسل: abdelkrim drissi (abdelkrimdrissi.11@gmail.com)
الرابط الالكتروني للمجلة: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/369

الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة. (دوان شلتز،192،1983).

ثانيا: نظرية ماكليلاند (1953)

تعد نظرية دافع الانجاز الدراسي احدى التفسيرات التي لاقت نجاحا هائلا وقبولا لدى الباحثين لفهم الدوافع الحقيقية لدى الطلاب نحو الانجاز في البيئة المدرسية ويعد ماكليلاند رائدا في هذا الاتجاه فقد تركزت أبحاثه في بدايتها حول طبيعة دافعية الانجاز وطرائق قياسها وعلاقتها ببعض العوامل الثقافية وقد تأثر ماكليلاند بنظرية التحليل النفسي عند فرويد وجمع في منهجه بين التحليل الأكلينيكي الفرويدي للدافعية وصرامة المنهج التجريبي في علم النفس (ثائر غباري،226،2008).

وتوصل ماكليلاند في دراساته الى أهمية التمييز بين الدوافع اللاشعورية والقيم الشعورية اذ هما محددان مختلفان للسلوك ولفحص الدوافع وكيفية تأثيرها في السلوك في أربعة أنواع رئيسية هي (محمد أبو جادو،143،1988)

-الدافع الى الأنجاز، الدافع الى التسلط، الدافع الى الأنتماء، الدافع الى التجنب.

وفسر دافعية الانجاز على أساس ان بعض الأفراد لديهم نزعة عالية للانجاز والعمل الجيد من اجل الوصول الى أهداف محددة وهذه النزعة العالية تخلق رغبة طموحة في النجاح على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد والمثابرة و الاستقلالية و قد لجأ ماكليلاند الى أستخدام عدة صور من أختبار (تيت) الذي وصفه موراي فالشخص الذي يتمتع بدافع انجاز عال يسرد قصصا هائلة و تصورات وأفكار حول الانجاز ثم استنتج ماكليلاند ان القصص الناجمة عن اختبار(تيت) يمكن استعمالها كمقياس صحيح للحاجة للتحصيل وهذه الأداة الأساسية لاختبار زبائن ذوي حاجة للتحصيل العالية و الواطئة لبرنامج بحثه الواسع(دوان شلتز،417،1983).

ثالثا: نظرية أتكنسون (1964)

طور اتكنسون أنموذج ماكليلاند فضلا عن العاملين الذين ذكرهما ماكليلاند والخاصين بالشخصية فان هناك متغيرين خاصين بالموقف أو العمل يجب أخذهما بالحسبان وهما (ثائر غباري،221،2008)

- احتمال نجاح العمل: وهويشير الى صعوبة العمل على انها احدى المحددات للقيام بالمجازفة ومن الممكن تحديد هذا التوقع بواسطة قدرات الفرد نفسه.

-أما المتغير الثاني الخاص بالعمل الذي يؤثر في الأداء فهو حافز العمل للنجاح ويشير الى الاهتمام والشغف الذي يحمله العمل نفسه، ويلاحظ ان حافز العمل للنجاح يشير الى العوامل الدافعة لتحقيق عمل صعب وليس لمحتوى العمل الذي يمكن عده حافزا من حوافز العمل الداخلية وقد وضع اتكنسون ثلاثة عوامل مهمة تثير دافع الانجاز وتنتج التحصيل وهي (عدس وتوق،248،2009)

المؤلف المرسل: abdelkrim drissi (abdelkrimdrissi.11@gmail.com)
الرابط الالكتروني للمجلة: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/369

- استعداد أو دافع ثابت نسبيا لبلوغ النجاح أو تجنب الفشل.
- احتمالات أو توقع النجاح أو الفشل.
- جاذبية أو قيمة الحافز الخارجي للنجاح أو قيمة الحافز السالب للفشل وعند تفاعل هذه العوامل الثلاثة يتحدد نوع الفرد في كونه من ذوي الأمل في النجاح أو الخوف من الفشل.

ويرى اتكنسون ان الدرجة الواطئة لدافع الانجاز قد تعني الفشل أقوى من دافع الانجاز لدى الفرد وعلية فان الدافع اللانجاز يحمل بين طياته الجانب الايجابي وهو الرغبة في الأداء والجانب السلبي هو الرغبة في تجنب الفشل فأذا تساوت حالة الرغبة في النجاح والخوف من الفشل فان النتيجة تكون ايجابية وتقدم الفرد على الأداء والعمل الجيد (عبد المجيد نشواني،210،2005).

رابعا: نظريات العزو

لقد تمخضت عن النظرية التي جاء بها ماكليلاند وآتكنسون الكثير من البحوث والتجارب التي أدت الى ظهور نماذج وأضافات عديدة ومتطورة عن الأنموذج الأصلي كأضافات وغيرها فظهرت النظريات التي تعتمد عزو السببية المتعلقة بالنجاح والفشل (أحمد يحي الرزق،237،2009)

9-طرق إثارة الدافعية عند المتعلمين:

توجد عدة طرق تنمي الدافعية عند التلاميذ نذكر بعضها فيما يلي:

9-1-استثارة اهتمام التلاميذ بموضوع الدرس عن طريق:

- توضيح أهمية تحقيق الأهداف التعلّمية.
- إثارة حب الاستطلاع عند التلاميذ من خلال مناقشة الأسئلة والمشكلات المستعصية، وضع التلاميذ في موقف الحائر المتسائل، تقديم المواضيع الجديدة المثيرة والمستغربة ...الخ.
- تكليف التلاميذ بمهمات تناسب مع مستوياتهم بحيث تشعرهم بالنجاح وتبعدهم عن الإحباط. (سعيد عبد العزيز وعبد العزيز المعايطة، 2002، 173).

وعليه يجب أن يكون النشاط واضح ويثير الطلاب وبطرق مختلفة، مع تغيير البيئة من فترة لأخرى مما يكوّن لدى الطلبة دافعا قويا للإنجاز.

9-2-مراعاة حاجات الطلاب للإنجاز والنجاح:

الطالب بحاجة للإنجاز والنجاح، يتوجب على المعلم تكليف الطلاب وفق قدراتهم حتى يتمكنوا من النجاح، لأن النجاح يزيد من ثقة الفرد بنفسه. (محمود محمد غانم، 2002، 137).

إن شعور الطالب بالنجاح يزيد من دافعية للتعلم ومن تقديره لذاته.

المؤلف المرسل: abdelkrim drissi (abdelkrimdrissi.11@gmail.com)
الرابط الالكتروني للمجلة: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/369

9-3-إشراك التلاميذ في نشاطات الدرس:

من حيث:

- مساعدة التلاميذ على صياغة أهدافهم وتحقيقها.
- لإتاحة الفرص للتلاميذ ليقوموا بتمثيل بعض المواقف المناسبة لأدوارهم.
- إتاحة الفرص للتلاميذ للعمل في الجماعات.
- تنويع الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع الفروق الفردية بين التلاميذ. (سعيد عبد العزيز وعبد العزيز المعايطة، 2002، 174).

إن إشراك التلاميذ في نشاطات الدرس يعلمهم التعاون فيما بينهم واكتساب خبرات جديدة مما ينمي لديهم دافع الإنجاز.

9-4-استخدام برامج تعزيز مناسبة:

من الثابت أن التعزيز دورا في التعلم ويأخذ التعزيز أشكالا متعددة كالإثابات المادية، والعلامات المدرسية، والنشاطات الترويحية، والتغذية الراجعة، هذا ويتوجب على المعلم معرفة أهمية التعزيز واستراتيجيات استخدام التعزيز ليقدم التعزيز إلى طلابه بشكل مناسب بحيث يساعد على تحقق التعلم المطلوب. (محمود محمد غانم، 137).

يحتاج التلميذ للتعزيز سواء في الأسرة أو المدرسة لترتفع لديه دافعية التعلم وإن عدم التعزيز يؤدي خفض الدافعية للتعلم.

9-5-التنويع في الاستراتيجيات التدريسية للمحافظة على الاهتمام:

يمكن للمعلم أن يحافظ على انتباه الطلبة إذا نوع في طرائقه التدريسية طال الحصة من خلال:

- استخدام أساليب تدريسية متنوعة طال الحصة مثل استخدام طريقة المحاضرة والعروض العملية والتسميع والتدريبات والمراجعات وطريقة المناقشة والمشروعات الجماعية وأسلوب حل المشكلات وطريقة توزيع الأدوار والمحاكاة واللعب والتعلم بمساعدة الكمبيوتر وغيرها.
- استخدام الألعاب والمحاكاة ومظاهر التسلية الأخرى، إن الأنشطة التي يجدها الطلبة مسلية ومضحكة يمكن استخدامها لجذب انتباههم للمادة الدراسية، ويجد الطلبة أن هذه الأنشطة مقنعة داخليا، أما المحاكاة التعليمية فتمثل حدثا أو موقفا واقعيا أو محاكاته ،وتشجع الطالب على العمل أو رد الفعل واتخاذ القرارات، وتؤمن المحاكاة إطار عمل لاستخدام أسلوب الاكتشاف والاستقصاء والتعلم التجريبي والطرائق الاستقرائية في التعليم وتساعد المحاكاة الطلبة أيضا على ممارسة مهارة اتخاذ القرار والقيام بالخيارات وتلقي النتائج وتقويم القرارات.

- القيام بتنفيذ غير المتوقع بين الحين والآخر، راقب ما يجري وقم بعكسه، فبدلا من إعداد ورقة عمل للصف أطلب من الطلبة إعدادها. (حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق،2007، 467-468).

إن تعدد واختلاف طرق التدريس يتيح للمعلم استعمالها في مختلف الأنشطة التدريسية وتجنب الروتين مما يساعد على رفع الدافعية لدى التلاميذ ولديه هو أيضا.

9-6-إعطاء الطلبة نوع من السيطرة والسيادة على الدرس:

إن منح الطلبة نوع من السيطرة والسيادة على الدروس يساعدهم في التدريب على تحمل المسؤولية والاستقلالية، وهذا يساعدهم على تطوير مهارات الانضباط الذاتي والشعور بأن لهم شيء من السلطة في الموقف الصفي، ومن الأمور التي يمكن أن يقوم بها المعلم لتوظيف هذه الإستراتيجية ما يلي:

- أن يتم إعطاء الطلاب نوعا من المسؤولية في اتخاذ القرار، منح الطلاب درجة من السيادة والتحكم في تعلمهم قدر الإمكان، فالطلاب الذين يشعرون بأن لهم كلمة في الموقف التعلمي (أين، ومتى، وكيف) وبنتائج التعلم (البحث عن المستوى الذي يريدون تحقيقه) تستثار دافعيتهم الداخلية أكثر من أولئك الذين يفتقدون هذا الشعور، وهذا ما يساعدهم على الشعور بأنهم سيكونون من الناجحين في عملهم.

- أن يراقب المعلم صعوبة الأهداف والمهام التي يختارها الطلاب لأنفسهم، عند توفير الاختيارات، يستثار الطلبة على انتقاء أهداف متوسطة ومعتدلة في صعوبتها يتوقعون إنجازها وتحقيقها، ومن الأهمية أن يساعد المعلم طلابه على اختيار أهداف مناسبة. (حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق، 473).

إن هذه الطريقة تساعد الطلاب أيضا على تحمل المسؤولية في أمور حياتهم المختلفة مما يعني أنهم يتمتعون بدافعية مرتفعة، مع وجوب أن لا ينسى المعلم دوره فلا يترك المجال كله للطلاب لأن ذلك يسبب العديد من المشاكل.

10-خلاصة عامة:

الدافعية المرتفعة أو المنخفضة تتأثر بالعوامل الذاتية مثل العمليات العقلية "الذاكرة والإدراك والتفكير" والميولات والطموحات. وتتأثر بالعوامل المحيطة للتلميذ مثل البيئة الاجتماعية " الأسرة والمدرسة" والمستوى الثقافي والاقتصادي للمجتمع وأساليب التنشئة الأسرية، ومن ثم تؤثر على تحصيله الدراسي إما بالإيجاب أو السلب، وتؤكد الكثير من الدراسات أن درجات المتطرفة من الدافعية (قوة أو ضعف) تؤدي إلى نوع من التدهور في الانجاز والتعلم. (محمد جاسم محمد، 324،2004).

فالدافع للنجاح كما يشير **أتكنسون** استعداد ثابت نسبيا لدى الفرد أي أن الدافع فطري يقود لانجاز ما يرغب فيه الفرد، فقد يرجع اختلاف مستوى الدافعية بين التلاميذ لذواتهم فقد لاتثير الدروس اهتماماتهم وميولهم وطموحاتهم بالإضافة إلى أنهم يتأثرون ببيئتهم

المؤلف المرسل: abdelkrim drissi (abdelkrimdrissi.11@gmail.com)
الرابط الالكتروني للمجلة: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/369

الاجتماعية التي ينتمون إليها فهي تولي أهمية للعمل أكثر من التعليم، فالأولياء يهمهم أن يصل أبنائهم إلى مستوى معين من القراءة والكتابة ثم يلتحقون بالتكوين المهني لتعلم حرفة ما، وبالنسبة للإناث فإن غالبيتهن لا يصلن للمستوى الثانوي بسب أن الوصول للثانوية يتطلب الركوب في الحافلة والتي عادة ما تتميز بالاكتظاظ والاختلاط لهذا يمنعهن أولياءهن من متابعة الدراسة.

وعدم الاهتمام بالعلم يدل على أن الوالدين لا يعززون أبناءهم عندما لايتحصلون على نتائج دراسية جيدة مما يضعف لديهم الرغبة أو الميل للدراسة.

و بعض التلاميذ يمتلكون مستوى مرتفع من الدافعية للانجاز إلا أن تحصيلهم متدني وهذا يرجع إلى ضعف عملياتهم العقلية في الذكاء والتفكير والانتباه والإدراك والتخيل والتذكر، وهذا ما أشار إليه **أحمد زكي صالح** حيث أكد على انه هناك علاقة هامة بين القدرة على التحصيل والقدرات العقلية للطلاب، و لقد أوضحت معظم الدراسات المختلفة ومن أهمها دراسات **بيرت** في انجلترا **وبوند وتيرمان** في أمريكا أن هناك ارتباطا موجبا بين اختبارات الذكاء والتحصيل المدرسي بالإضافة إلى تأثير عامل القدرات الخاصة كالقدرة اللغوية والعددية وعامل ضعف وقوة الذاكرة. (فني غنية، 2005، 99)، ويرجع أيضا إلى نقص الخبرة فالانجاز يحتاج لهذه العوامل أي القدرات العقلية والخبرة لتحقيق نتائج مرتفعة فهناك معادلة تقول أن (الإنتاجية = القدرة x الدوافع). (محمد جاسم محمد،295،2004).

المراجع المستخدمة فالبحث:

باللغة العربية:

1. أحمد محمد عوض بني أحمد، الاحتراق النفسي ولمناخ التنظيمي في المدارس، دار حامد للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2007.
2. احمد يحيى الزق، علم النفس، ط1، عمان، دار وائل للنشر، 2009.
3. أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر الأردن، 2003.
4. ثائر غباري، الدافعية والنظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2008.
5. خليل مخائيل معوض علم النفس العام، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، 2006.
6. دوان شلتز، نظريات الشخصية، (ترجمة) حمد دلي وعبد الرحمن القيمي، بغداد، جامعة بغداد، 1983.
7. سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن، 2001.

المؤلف المرسل: abdelkrim drissi (abdelkrimdrissi.11@gmail.com)
الرابط الالكتروني للمجلة: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/369

8. عبد الرحمن عدس، يوسف قطامي، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2003.
9. عبد الرحمن عدس، ومحي الدين توق، المدخل الى علم النفس، ط7، عمان، دار الفكر، ناشرون وموزعون، 2009.
10. عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، ط1، عمان مؤسسة الرسالة، 2005.
11. فاضل محسن، علم النفس التربوي، الموصل، جامعة الموصل، 1991.
12. فتحي الزيات، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، دار النشر للجامعات القاهرة، ط2، 2004.
13. فتحي مصطفي الزيات، سيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطي والمنظور المعرفي، ط1، دار النشر للجامعات القاهرة،1996 .
14. لطفي محمد فطيم، نظريات التعليم المعاصرة، القاهرة، مكتبة النهظة العربية،1996.
15. محمد ابو جادو، علم النفس التربوي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1988.
16. محمد عبد الله، واخرون، علم النفس التربوي وتطبيقاته، عمان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2001.
17. معصومة سهيل المطيري، الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
18. مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
19. هادي مشعان ربيع، إسماعيل محمد غول، المرشد التربوي دوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2007.
20. فوزي إبراهيم الشوك ورافع صالح الكبيسي، دليل الباحث لكتابة الأبحاث في التربية الرياضية، بغداد، 2004.
21. محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، نظريات وطرق التربية المدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992.
22. محمد جاسم محمد العبيدي، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2004.
23. فني غنية، التغيرات التنظيمية وأثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة الجزائرية، ماجستير غير منشور، جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر 2005.

المؤلف المرسل: abdelkrim drissi (abdelkrimdrissi.11@gmail.com)
الرابط الالكتروني للمجلة: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/369

مراجع باللغات الأجنبية:

بالإنجليزية:

1. Slaffer,D.R ; developmental psychology : theory ,research and appliations, BROOKS / Cele, California,1985.
   A. H. Maslow, « Motivation and Personality » 2 ed New York 1970.
2. R. C. Rogers, « Actualizing Tendency in Relation to Motives and Consciousness in Nebraska Symposium on Motivation ». Lincoln : University of Nebraska : Ed. Marshall R. Jones. (1963)

بالفرنسية:

3. Luise Careau, Anne Louise, Fournier, La Motivation Psychologique Pavillon Mourice Pollack, Université Laval Québec, 2002.
4. R. Legender : Dictionnaire actuel de L'education, Mtl, Guérin(2e éd), Coll & Education 2000.1993